Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

The Jews of Marrakesh Amidst the Political Transformations of (1948 – 1956)

* ***Researcher Name (1):*** *Dr. Ayad Adel Khalaf*
Work Aadrees: Tikrit University, College of Education for Humanities, Department of History.
Email: eyad.adil@tu.edu.iq

Key Words:

- **Jews of Marrakesh**
- **Morocco**
- **Israel**
- **National Movement**
-

Article Information:

Received: 3/5/2026
Received in revised form: 3/6/2026
Accepted:7/6/2026
Final Proofreading:15/5/2026
Published:18 /06/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Abstract

This research examines the situation of the Jews of Marrakesh during a pivotal and significant period in modern Moroccan history (1948-1956), a time marked by the escalation of the national struggle for independence and the outbreak of the Arab-Israeli conflict. The research also sheds light on the Jewish role both within and outside Morocco, as an integral part of the Moroccan social fabric and as a party affected by major geopolitical shifts.

Historically, Jews in Morocco enjoyed a privileged position in all political and economic spheres. The state considered them an inseparable part of the nation's fabric. By 1948, their legal status began to fluctuate between domestic laws and international pressures. Despite their relative exclusion from direct political life at the beginning of the protectorate, 1948 saw their first official representation with six delegates in the government council. Sultan Mohammed V repeatedly affirmed his guarantee of freedoms and equality for all his subjects without religious discrimination.

While the Jewish merchant elite tended to side with the French to preserve their privileges, an educated minority became involved in the national struggle and the Moroccan Communist Party. Nationalist parties, such as the Istiqlal Party, attempted to attract and reassure the Jews by establishing the "Al-Wifaq Association" to promote coexistence between the two groups.

The Arab-Israeli conflict, beginning in 1948, marked a major turning point in the relationship between the Jews of Marrakesh and Morocco and its nationalists. The establishment of Israel and the Palestine War led to social tensions, manifested in the events of Oujda and Jerada. Zionist propaganda and political and economic anxieties triggered waves of mass emigration of Moroccan Jews, which intensified in the following years until 1956.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

يهود مراكش في خضم التحولات السياسية (1948 – 1956)

*اسم الباحث الاول المراسل: م.د. اياد عادل خلف
مكان العمل: جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
الإيميل: eyad.adil@tu.edu.iq

رقم التلفون: 07701898730

الكلمات المفتاحية

- يهود مراكش
- المغرب
-(إسرائيل)
- الحركة الوطنية
-

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: 2026/5/3
تاريخ استلام النسخة النهائية: 2026/6/3
تاريخ قبول النشر: 2026/6/7
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي: 2026/5/15
تاريخ النشر على موقع المجلة: 2026/06/18

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص

يتناول هذا البحث اوضاع يهود مراكش خلال حقبة تاريخية مفصلية وهامة من تاريخ المغرب الحديث (1948-1956)، وهي تلك الفترة التي شهدت تصاعداً للنضال الوطني من أجل الاستقلال، وقيام الصراع العربي الإسرائيلي، كما يسلط البحث الضوء على الدور اليهودي في الداخل والخارج كعنصر متجذر في النسيج المغربي وكطرف تأثر بالتحولات الجيوسياسية الكبرى.

إذ تمتع اليهود في المغرب تاريخياً بمكانة متميزة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية، فقد اعتبرتهم الدولة جزءاً لا يتجزأ من نسيج الوطن، وبحلول عام 1948، بدأ وضعهم القانوني يتأرجح بين القوانين الداخلية والضغوط الدولية، ورغم استبعادهم النسبي من الحياة السياسية المباشرة في بداية الحماية، إلا أن عام 1948 شهد أول تمثيل رسمي لهم بستة مندوبين في مجلس الحكومة، كما أكد السلطان محمد الخامس مراراً على كفالة الحريات والمساواة لجميع رعاياه دون تمييز ديني في البلاد.

فبينما مالت النخبة التجارية لليهود للجانب الفرنسي حفاظاً على امتيازاتها، انخرطت أقلية مثقفة في النضال الوطني والحزب الشيوعي المغربي، وقد حاولت الأحزاب الوطنية، مثل حزب الاستقلال، جذب اليهود وتطمينهم عبر تأسيس "جمعية الوفاق" لتعزيز التعايش بين الطرفان.

وقد كان الصراع العربي (الإسرائيلي) منذ 1948 نقطة تحول كبرى في علاقة يهود مراكش بالمغرب والوطنيين بها، حيث أدى قيام (إسرائيل) وحرب فلسطين إلى توترات اجتماعية، تجلت في أحداث "وجدة وجرادة"، وقد أدت الدعاية الصهيونية والمخاوف السياسية والاقتصادية إلى بدء موجات هجرة جماعية ليهود المغرب؛ ازدادت في الأعوام التالية حتى عام 1956.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

المقدمة

أ- **نظرة عامة عن موضوع البحث:** يتناول هذا البحث فترة تاريخية محورية في تاريخ المغرب الحديث، تمتد من عام 1948 إلى 1956، وهي الفترة التي شهدت تحولات سياسية عميقة تمثلت في تصاعد الكفاح الوطني من أجل الاستقلال واندلاع الصراع العربي الإسرائيلي، يركز البحث بشكل خاص على وضع اليهود في مراكش خلال مدة الدراسة، مسلطًا الضوء على دورهم داخل النسيج الاجتماعي المغربي وتأثرهم بالتحولات الجيوسياسية الكبرى على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ب-**فرضية البحث:** وأما عن فرضية أساسية فمفادها أن الجالية اليهودية في مراكش، رغم مكانتها التاريخية المتميزة كجزء لا يتجزأ من النسيج المغربي، قد تأثرت بشكل كبير بالتحولات السياسية الكبرى التي شهدها المغرب والمنطقة بين عامي 1948 و1956، وقد أدت هذه التحولات، خاصة تصاعد الحركة الوطنية وقيام دولة إسرائيل، إلى تغييرات جوهرية في وضعهم القانوني والاجتماعي، مما أثر على علاقتهم بالدولة والحركة الوطنية، ودفع جزءًا كبيرًا منهم إلى الهجرة.

ت-**أسئلة البحث:** يسعى هذا البحث للإجابة على مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي تتناول الجوانب المختلفة لوضع اليهود في مراكش خلال فترة البحث، ومن أبرز هذه الأسئلة: 1. كيف تأثر الوضع السياسي لليهود في مراكش بتصاعد الحركة الوطنية المغربية؟ 2. ما هو الدور الذي لعبه الصراع العربي الإسرائيلي عام 1948 في تغيير مكانة اليهود وعلاقتهم بالمجتمع المغربي؟ 3. ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى موجات الهجرة الجماعية لليهود من مراكش خلال هذه الفترة؟ 4. كيف تفاعلت السلطات الفرنسية والمغربية مع الجالية اليهودية في سياق التحولات السياسية؟

ث-**أهمية البحث واهدافه:** أهمية هذه الدراسة تعود إلى كونها تسلط الضوء على فترة حساسة وغير مدروسة بشكل كافٍ في تاريخ المغرب، وتحديدًا فيما يتعلق بوضع الجالية اليهودية، وتساهم الدراسة في فهم أعمق للعلاقات المعقدة بين المكونات الاجتماعية المختلفة في المغرب، كما تهدف الدراسة لتحليل التغيرات في الوضع القانوني والاجتماعي لليهود في مراكش، وتوضيح تأثير الصراع العربي الإسرائيلي على الهوية والانتماء لدى اليهود المغاربة، وتوثيق أسباب ونتائج الهجرة اليهودية من مراكش خلال الفترة المحددة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

ج- **الدراسات السابقة:** معظم الدراسات افتقرت إلى البحث في يهود المغرب واوضاعهم السياسية في البلاد، بالإضافة إلى موقف الحركة الوطنية المغربية من اليهود في البلاد، فضلاً عن الصراع العربي الإسرائيلي وأثره في هجرة يهود مراكش لإسرائيل، والسبب يعود الي عدم وجود مصادر عربية ومعربة تشرح الموضوع باستفاضة، وإن وجدت بعض الاشارات في بعض الكتب في المكتبات العربية للموضوع، ولكنها بسيطة للغاية، إذا ما قورنت بما في الوثائق الاولية عن الموضوع.

ح- **المنهجية:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض الحوادث التاريخية، والمنهج التاريخي التحليلي المعتمد على تحليل الوقائع التاريخية من المنظور التاريخي، وتحليل المصادر التاريخية المتنوعة، بما في ذلك الوثائق الرسمية، والمذكرات، والدراسات السابقة، والمقالات الأكاديمية، من اجل إعادة بناء الأحداث وتفسيرها في سياقها التاريخي، مع التركيز على العلاقات السببية بين التحولات السياسية ووضع الجالية اليهودية في مراكش، واشتمل البحث على مقدمة وثلاثة محاور رئيسية، وخاتمة، وتم التطرق فيها إلى ابرز ما ورد من استنتاجات في ثنايا البحث.

يهود مراكش في خضم التحولات السياسية (1948 – 1956)

كان من شأن المكانة المتميزة التي تبوئها اليهود في المغرب على مستوي المبادلات والسياسات الداخلية والخارجية للمغرب، أن سمحت لهم بممارسة مهام الوساطة التي كانوا يقومون بها تقليدياً في المجتمع المغربي، وكذا تقدمهم في مجالات التكوين العصري المختلفة في البلاد، إذ أدى ذلك على تحسين أوضاعهم في البلاد، وأصبحوا محطة لإعادة نشر المستجدات التقنية الواردة من الخارج، فضلاً عن قواهم الاقتصادية التي نتجت عن مهارتهم التجارية، مما اكسبهم اوضاع سياسة هامة في البلاد. (كنبيب، 1998، صفحة 51)

أولاً: الوضع السياسي لليهود في مراكش (الكنيدري، د.ت، ص9 – 11)

1- التواجد اليهودي واوضاعهم الديموغرافية في المغرب:

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

الوجود اليهودي في المغرب يمتد منذ عهود قديمة جداً، فهناك من يرجع وجودهم إلى الوجود الفينيقي الذين أسسوا مدينة قرطاجة، فاليهود موجودين منذ فترة كبيرة في البلاد، وكانوا مهتمين بالأمور الاقتصادية للغاية (الريامي، 2024، ص515 – 520).

فقد شكلت مدينة مراكش (تأسست مدينة مراكش في عام 1070م، من قبل المرابطين، وأصل المرابطين من قبيلة صنهاجة المنحدرة من السلالة الصحراوية، وهي ذات موقع استراتيجي هام، حيث تتمتع بالحماية الطبيعية من قبل جبال أطلس الكبرى، وتتمتع أيضاً بتربة غنية بكافة العناصر المختلفة، بالإضافة إلى وفرة المياه، مما أدي إلى وجود وفرة كبيرة في إنتاج عدة مزروعات مختلفة، وقد عرفت مراكش خلال القرنين التاسع عشر والعشرين بتشييد العديد من القصور والمباني، من بينها قصر الباهية، وقصر دار يس سعيد، وقصر دار المنبهين، ودار الباشا) عبر التاريخ المغربي، احد اهم مراكز الثقل الديموغرافي والديني لليهود في البلاد (Gottreich, Daniel, Schroeter, 2011, PP.20 – 22)، وبحلول عام 1948م كان وضعهم المدني والسياسي قد تقارب واندمج بين الوضع القانوني الداخلي في المغرب والوضع القانوني الدولي، حيث بدأت القوانين الدولية في فرض ايقاعها على مختلف المستويات في العالم (Gottreich & Morocco, 2020, PP.153 – 155).

واليهود هم من النسيج الاجتماعي للمغرب، وقد انصهروا في المجتمع المغربي، وقد ساعدهم ذلك في اتقان المهن والحرف المختلفة، وعملوا بالتجارة والخرازة والصرافة وغيرها من أمور العمل والتجارة في المغرب (وادي، 2006، ص77 ؛ كنبيب، 1998، ص29).

وجد اليهود في المغرب ساحة مفتوحة المجال أمامهم وامام تجارتهم واعمالهم المختلفة، وكان ارباب الشركات الكبرى في المغرب من اليهود، يعملون بأمان كامل في البلاد، وتوسعت علاقاتهم السياسية والتجارية، وذلك لان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة (الضياء، 2014، ص58).

يشعر اليهود بالارتياح عند الذهاب الى دور العبادة او العمل او المدرسة في المغرب، وذلك بسبب ما توليهم به الدولة المغربية من رعاية تامة واعتبارهم من ضمن نسيج الوطن الاجتماعي والاقتصادي (Zaidner, 2000, P.168).

يتضح هنا مدى رعاية المغرب لليهود فيها من ناحية الحكومة، واما من ناحية المجتمع المغربي فخير دليل على ذلك، هو انصهار واندماج اليهود في المجتمع المغربي، وقد عمل اليهود المغاربة بعدة وظائف في المغرب أهمها الصرافة والتجارة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

كانت السياسة المغربية تجاه السكان اليهود في المملكة تتميز بالاعتدال والتسامح، فضلاً عن الاساس اللاهوتي للسياسة الدينية المغربية (الأساس اللاهوتي للسياسة الدينية المغربية، يعتمد على مفهوم أمير المؤمنين إذ يعد الملك حامياً للدين الإسلامي ومطبقاً للشريعة، وهذا المفهوم يرتكز على الفقه الإسلامي المالكي ويعطي الملك دوراً دينياً وسياسياً خاصةً في توجيه الشؤون الدينية والاجتماعية في البلاد) (Wagemakers, 2015, PP.75 – 90 ; Bekkaoui, 2021, PP.30 – 36)، وتتبني البلاد عدة موضوعات في سياستها الدينية ولاسيما الاعتدال والتسامح، وتتجلي تلك المواضيع في اللغة التي تستخدمها المملكة في وصف السياسة الدينية المغربية، والتي ظهرت في خطابات الحكومة المغربية، وفي مناهج التعليم الاسلامي المقدمة للطلاب في المدارس، ومن ناحية اخري تبذل الحكومة المغربية جهوداً مضنية من اجل تقديم نفسها كدولة معتدلة تشمل مبادرات سياسية متعددة (Wainscott, 2017, P.87).

يتضح ان اليهود في المغرب يتمتعون بالعدل والمساواة في المجتمع المغربي، فكانت لديهم حرية العمل في المجتمع المغربي، بالإضافة إلى حرية التعليم وبمعني آخر كانت لهم كافة حقوق المغاربة في البلاد.

وأما فيما يخص أوضاعهم الديموغرافية، فقد تزايدت اعداد اليهود في مراكش وفقاً لإحصائيات عام 1948م إذ تعدي تعدادهم حوالي 205 الف نسمة أي نحو 2.35% من مجمل تعداد سكان المغرب (Laskier, 2012, PP.288 – 290 ; Nyrop, 1972, PP.80 – 87)، وفي عام 1952 بلغ تعداد اليهود في المغرب نحو 220 الف يهودي، ولكن تدهورت اعدادهم بعد عام 1960 حتى وصلت الى 159 الف نسمة، ويعود هذا التناقص في اعداد اليهود إلى عمليات التهجير الى (إسرائيل)، ولغيرها من الدول الاوروبية ودول امريكا الشمالية اللاتينية (هيكل، 2007، ص20 – 23).

وأما فيما يخص توزيع اليهود في مراكش، فقد انتشر وسكن اليهود في كلاً من الدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس والرباط والصويرة وسفرو، فضلاً عن تواجدهم في بعض المناطق الأخرى الداخلية في المغرب، ولكن بأعداد قليلة (حجي، 2005، ص382 – 385).

فمن ناحية أخرى لم يكن اليهود يرغبون في التواجد في المدن الصغيرة احياناً أو التي ليس فيها اعمال تجارية تكون جاذبة لهم، لذا تركز وجوده في مراكش وفاس والرباط ومكناس ونموهم

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

الديموغرافي بتلك المدن دون غيرها (Reeva, Laskier, & Reguer, 2003, PP.161 – 162 ؛ حجي، 2005، ص382 – 385).

2- وضع اليهود المدني والسياسي:

اتسمت الحقبة التاريخية من 1948 حتى 1956 من اهم الحقب التاريخية في تاريخ المغرب، بكونها مرحلة النضال ومرحلة المطالب الاصلاحية والكفاح الوطني، فقد كانت السلطة في المغرب فعلياً مقسمة بين كلاً من (Gottreich & Morocco, 2020, PP.20 – 25 ; Messenger, 2013, PP.267 – 270:

فرنسا: إذ فرضت فرنسا حمايتها على المغرب بين عامي 1912 و1956 بموجب معاهدة فاس (معاهدة وُقعت في 30 اذار 1912، أرست نظام الحماية الفرنسية على المغرب، وتم توقيع المعاهدة بين السلطان المغربي المولى عبد الحفيظ والممثل الفرنسي أوجين رينو (Eugène Regnault)، وزير فرنسا المفوض في طنجة، والتي بموجبها وافق السلطان على إدخال إصلاحات إدارية وقضائية وتعليمية واقتصادية وعسكرية في المغرب، على أن تُنفذ تحت إشراف فرنسا، كما نصت المعاهدة على احتفاظ السلطان بمركزه الديني، بينما تولت فرنسا مسؤولية تمثيل المغرب في العلاقات الدولية وحماية أمنه الداخلي والخارجي، وقد أدت هذه المعاهدة إلى تقسيم المغرب إلى مناطق نفوذ فرنسية وإسبانية، مع وضع طنجة تحت نظام دولي خاص) (Kaczorowska, 2010, PP.195 – 200 ; Edmund, 1976, PP.86 – 87)، حيث قسّمت البلاد إلى مناطق نفوذ فرنسية وإسبانية (ومنطقة طنجة الدولية) (Naerssen, Spaan, & Zoomers, 2008, PP.26 – 28).

إذ أن اسبانيا: فرضت حمايتها على شمال المغرب (منطقة الريف وجبالة) وجنوبه (طرفاية/رأس جوبي) في 27 تشرين الثاني 1912، بالتزامن مع الحماية الفرنسية، واستمرت حتى استقلال المغرب عام 1956، بينما استمر الاحتلال الإسباني لمدينتي سبتة ومليلية لمدة تاريخية لاحقة (Rein, 2013, PP.208 – 213).

فضلت سلطات الحماية في المنطقتين الفرنسية والإسبانية التعاون مع اليهود الذين استجاب معظمهم لتعليمات هذه السلطات وتعاونوا معهم لدرجة أنهم أصبحوا أداة للغزو وللنظام الاستعماري (الشريف، 2018، ص91 – 92).

كانت معاملة السلطات الاستعمارية لليهود المغاربة بكل ودية على خلاف المغاربة العرب وذلك بتأثير من الصهيونية العالمية، ورغم محاولة فرنسا جعل اليهود المغاربة حلقة الوصل بين

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

السلطات الفرنسية وبين المغاربة، فإن السلطات المغربية لم تفرق بين مواطنيها على أساس الدين ورغم تمتع الأقلية اليهودية بكل حقوق المواطنة، إلا أنها فضلت التعاون مع المستعمرين الفرنسيين حتى نهاية عهد الحماية الفرنسية على المغرب (هيكل، 2007، ص39 – 41 ؛ عبد الجليل، 2019، ص453 – 455).

وكان يهود مراكش طوال فترة الحماية الفرنسية، بعيدين عن الحياة السياسية في البلاد المغربية، وكانوا عبارة عن رعايا للسلطان، ورغم هذا البعد ليهود مراكش من الحياة السياسية، إلا أنه في عام ١٩٤٨ تم قبول ستة مندوبين منهم في مجلس الحكومة، وكان هذا هو الاشتراك الرسمي الاول في تاريخهم في الشؤون العامة، إذ أن وجود المندوبين اليهود أضاف إلى حد كبير وضعا جديداً للمجتمع اليهودي، لاسيما أنهم اختيروا من بين أعضاء مجلس الطوائف اليهودية المختلفة، وبالتالي عبروا عن رغبات الطائفة اليهودية من السكان (Shapiro, spring, 1950, PP.426 – 428).

وحينما أجريت انتخابات شباط ١٩٤٨ لتمثيل المجتمعات اليهودية في المراكز المختلفة، بلغ عدد الذين صوتوا منهم في الدار البيضاء ٣٥٢ فقط من جملة ٧٠ ألف نسمة، وفي مراكش ١٥٣ من إجمالي ٢٠ ألف، أما نتائج المراكز الأخرى فقد كانت أقل حظًا، وذلك يدل بأنهم غير متحمسين للعمل السياسي (السرفاتي، 1971، ص56 – 58).

ولم يمنع ذلك من سعى الشرائح العليا للجماعات اليهودية بمراكش للحصول مسبقا على ضمانات لحقوقها عن طريق روني كاسان (Ronnie Cassin) (هو ممثل فرنسا باللجنة الدولية لحقوق الإنسان، ثم عين أمينا دائما في لجنة الدفاع عن المملكة، وهو رجل قانون من أصحاب النظرية الانسانية ذو شهرة دولية، وبحكم توليه رئاسة الرابطة الإسرائيلية بمراكش عام ١٩٤٣ صار متابعا لوضعية اليهود) (اصراف، 1997، ص267 – 271)، الذي كان رئيسًا للرابطة (الإسرائيلية) اليهودية منذ عام ١٩٤٣، وقد طلب من السلطان محمد الخامس (ولد في 10 اب عام 1909م في فاس بالمغرب، كان محمد الخامس سلطاناً للمغرب من العام 1927م حتى العام 1957م، ومن ثم فقد حصل المغرب على الاستقلال في العام 1957م ، فأصبح السلطان محمد الخامس ملكاً للمغرب من العام 1957م حتى عام 1961م، وهو الابن الثالث للسلطان مولاي يوسف، وعندما توفي والده في العام 1927م اختارته السلطات الفرنسية ليكون خليفة لوالده في الحكم، على أمل أن يكون أكثر امتثالاً للسلطات الفرنسية، على أي حال فقد توفي في 26 شباط

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

1961م) (الاستانبولي، 2022، ص50 – 51 ؛ الخوند، 1994، ص169 – 170 ؛ شكر، د.ت، ص267 – 271) في اذار ١٩٤٩ أن يحرر اليهود المغاربة سياسيًا واجتماعيًا، وان يحصلوا على مراكز اكبر من ذلك في المغرب، وقد أكد السلطان له بأنه كفل الحريات العامة لجميع رعاياه دون استثناء، وأن الوضع الذي عانى منه العنصر اليهودي عان منه أيضًا عددًا لا يستهان به من المواطنين المسلمين، وأنه دافع عن حقوق سائر الطبقات الفقيرة سواء كانت مسلمة أو يهودية (Rubner, 2023, PP.80 – 85 ; Miller, 2013, PP.142 – 145 ؛ اصراف، 1997، ص267 – 271).

شارك اليهود المغاربة في احتفالات ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٢ بمناسبة الذكرى ٢٥ لتولي السلطان محمد الخامس عرش البلاد (اصراف، 1997، ص310 – 312).

في أيلول ١٩٥٢ اقترح المقيم العام الفرنسي الجنرال أوغستان غيوم (هو المقيم العام الفرنسي؛ أي الممثل الرسمي للحكومة الفرنسية في المغرب خلال فترة الحماية (1912 – 1956)، كان هذا المنصب يتمتع بسلطات واسعة النطاق، حيث كان يشرف على الإدارة المغربية، والجيش، والسياسة الخارجية للمحمية، وشغل الجنرال أوغستان غيوم منصب المقيم العام الفرنسي في المغرب في فترة حرجة، امتدت من أغسطس 1951 إلى أيار 1954، خلفًا للجنرال ألفونس جوان، عُورف غيوم بموقفه المتشدد تجاه الحركة الوطنية المغربية والسلطان محمد الخامس، وسعى إلى تعزيز السيطرة الفرنسية على البلاد، وفي عام 1952 اقترح الجنرال غيوم على السلطان محمد الخامس برنامجًا رئيسيًا للإصلاحات الإدارية، وكان هذا البرنامج يهدف في ظاهره إلى تحديث الهياكل الإدارية المغربية، إلا أنه في جوهره كان يرمي إلى تقليص صلاحيات السلطان وتكريس النفوذ الفرنسي بشكل أكبر في الشؤون الداخلية للمغرب، وقوبل هذا الاقتراح برفض قاطع من قبل السلطان محمد الخامس، الذي رأى فيه محاولة لتقويض السيادة المغربية ولم يلبِ طموحات الشعب المغربي في الاستقلال) (Lahlali, 2015, PP.126 – 130 ; Thomas, 2000, PP.123 – 125 ; Douglas, 2005, PP.312 – 315) على السلطان محمد الخامس برنامجًا رئيسيًا للإصلاحات الإدارية، وقد تضمن هذا البرنامج نقل السلطة التشريعية من السلطان إلى المجلس الحكومي الاستشاري من المغاربة والمسؤولين الفرنسيين، وإنشاء مجلس حكومي خاص، يتولى السلطة التنفيذية المركزية، وحينما رفض السلطان التوقيع على هذه المراسيم، تعرضت البلاد إلى اضطرابات سياسية جسيمة، واشتدت الحركة الوطنية، مما دفع المقيم العام إلى بنفي السلطان في

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

٢٠ آب ١٩٥٣ إلى مدغشقر، والاتيان بابن عمه محمد بن عرفة (ولد في عام 1886 في فاس بالمغرب، وهو ينتمي الى الاسرة العلوية الحاكمة، وهو نجل مولاي عرفة ابن السلطان محمد بن عبدالرحمن بن هشام، وقد نصب سلطانا على المغرب لفترة وجيزة من قبل المستعمر الفرنسي، إبان فترة الحماية الفرنسية على المغرب، بعد أن نفسي السلطان الشرعي محمد الخامس عام 1953، حيث مكث بالحكم حوالي سنتين قط حتى عام 1955، حتى عاد سلطان المغرب محمد الخامس، وأعلن استقلال البلاد) (Hughes, 2001, PP.50 – 55 ; Valko, 1969, PP.128 – 130 ; Lentz, 2014, PP.558–560) ليحل محله، الذي وقع على مراسيم الإصلاح، وبدأ في تنفيذها، وقد أشارت هذه المراسيم إلى المغاربة دون أي تمييز بين اليهود والعرب والبربر، وبالتالي، لم يمنع اليهود نظريًا من تولي المناصب المخصصة للمسلمين المغاربة (Cazes-Benatar, Spring, 1954, PP.319 – 320).

على الرغم من أنه لم يكن لليهود وضع قانوني محدد، فكانوا حتى عام ١٩٥٤ ممنوعون من التمتع بالمساواة القانونية الكاملة، بسبب طبيعة السلطة الحاكمة المغربية التي تتمتع بالسلطة الزمنية والدينية كما كان اليهود مستبعدون بموجب القانون من الخدمة المدنية المحلية والقضاء ((القومية، 1955، ص1–4).

أقام قادة الطائفة اليهودية اجتماع بالرباط في ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٥ بمناسبة مغادرة السلطان مدغشقر إلى باريس حينما اضطرت فرنسا للدخول في مفاوضات مع القوميين بسبب الاضطرابات التي أعقبت الذكرى الثانية لنفى السلطان، فبارك المسلمون عودته، وتمت دعوة اليهود للمشاركة في الاحتفالات التي كان من المقرر أن تقام بمناسبة عودة السلطان إلى عرشه وبالفعل لبوا الدعوة، وقد غادر السلطان فرنسا ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥ إلى الرباط، التي ألقى فيها خطاب عودته إلى العرش في ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥، بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لجلوسه على العرش، وفيه أكد مرة أخرى بأن يهود مراكش مواطنين مغاربة متساوون في الحقوق والواجبات، وأن النظام الديمقراطي سيمنح المغاربة من جميع المذاهب حقوق المواطنة، والتمتع بالحريات العامة، وحرية تكوين الجمعيات حتى يشعر الجميع بنعمة المساواة (F.O.413 – 97, 2013, PP.65 – 68).

بدأ السلطان مفاوضات في 22 تشرين الثاني 1955 مع ممثلي الأحزاب السياسية والنقابات والهيئات الأخرى بغرض تشكيل حكومة مغربية، ودعا في اليوم التالي عددًا من الشخصيات البارزة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

والهامة للتشاور معها، وكان من بينهم المحامي مائير طوليدانو (Maer Toledano) (محامي يهودي من أصل اسباني، وقد عين مستشارًا اقتصاديًا في السفارة المغربية في واشنطن وكان رئيسًا لتحرير الجريدة اليهودية نوار (Noar)، وكان مؤسسًا مشاركًا لجمعية الصدقات المغربية، وكان معروفًا بمواقفه المؤيد للنضال من أجل الاستقلال) (اصراف، 1997، ص315 – 318)، رئيس الطائفة اليهودية في الدار البيضاء، وأكد السلطان لليهود بأن الطائفة اليهودية جزءًا لا يتجزأ من الشعب المغربي وأنه رغب في مشاركتها في مسؤوليات ومهام الحكومة (F.O.413 – 97 N. C., 1972 ; Mansoor, 1972, PP.8 – 10 ; Hoisington, 1968, PP.326 – 330).

لما شكلت الحكومة أعطى السلطان لرعاياه اليهود وزارة البريد، وهو حدث تاريخي لم يحدث من قبل، حرصًا منه على تجسيد مسألة المساواة في الحقوق بين اليهود والمسلمين، على الرغم من أن اليهود كانوا متعاونين للاستعمار، ولكن كان هدف السلطان من هذا القرار طمأنة الأقلية اليهودية وتشجيعها على الإخلاص لخدمة الوطن (اصراف، 1997، ص312 – 316).

وهكذا كان من بين وزراء الحكومة الأولى برئاسة البكاي مبارك، وهو من المستقلين، وزيرًا يهوديًا وهو الطبيب ليون بنزاكين (Leon Benzaquen)، وكان ذلك الوزير ذا نشاط ملحوظ قبل إذ كان يشرف على عدة جمعيات يهودية، فكانا هو وزوجته أعضاء في لجنة الهجرة الإسرائيلية (القومية، 1955، ص1–3؛ خوري، 1970، ص19 – 21).

وسياسة حصول اليهود على مزايا كبيرة داخل مراكش، لم تكن مفيدة بقدر ما كانت مضرة، حيث أصبح هناك احتكار يهودي فعلي في بعض الميادين الاقتصادية والإدارية والمهنية، وسيطروا على كثير من مرافق الدولة المغربية، فكان منهم الوزير، وأعضاء المجلس الوطني الاستشاري، والأطباء، والمحامون ورجال الأعمال، وشغل عدد كبير منهم الوظائف الحكومية، حيث بلغ تعدادهم حوالي 5000 تدرجوا في مختلف المناصب (القومية، 1955، ص1 – 2).

3– اليهود والحركة الوطنية:

لم يكن المسار السياسي ليهود مراكش مطابقًا لمسار المغاربة العرب، وذلك لأسباب أيديولوجية وثقافية منها الصراع الداخلي بين رغبتهم في المشاركة في الحياة السياسية المغربية ورغبتهم في الاندماج داخل أي حضارة اوروبية، وفي حين كانت الأكثرية العربية تشعر بارتباطها بالعالم العربي وتؤمن بفكرة الوحدة والقومية العربية، إلا أن الأقلية اليهودية كانت ذات ميول تجاه إسرائيل ومتحفظة مع العرب (سمك، 1993، ص167 – 170).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

كان اليهود يفضلون الانضمام للأحزاب المؤيدة للوجود الاستعماري عن الأحزاب المعادية للاستعمار بحكم تأييدهم للفرنسيين، إذ كان ليهود المغرب أثر بارز في نشر الفكر الشيوعي، إذ كان مؤسس الحزب الشيوعي المغربي عام 1943 يهوديًا وهو ليون رينيه سلطان (Léon René Sultan) (ولد في عام 1905 في قسنطينة بالجزائر، وهو محام يهودي جزائري فرنسي، وقد التحق بكلية الحقوق في مدينة الجزائر ودرس القانون، ثم عمل محاميًا لفترة من الزمن، ثم انتقل عام 1929 إلى الدار البيضاء بالمغرب حيث أسس فرعًا للحزب الشيوعي الفرنسي بها وأعلن عنه عام 1943، وقد توفي في عام 1945) ; (Melnik & Leites, 1958, PP.310 – 314 ; Gottreich & Morocco, 2020, PP.160 – 165 ; Miller, 2021, PP.140 – 145 ; Weir & McLeod, 2021, PP.155 – 157)، وضم هذا الحزب في عام 1948م (6000) عضوًا كان من بينهم (500) يهوديًا (هيكل، 2007، ص38 – 41).

وكان من الطبيعي معارضة القوميين للحركة الشيوعية لتأييدها للصهيونية، حيث أن عددًا لا بأس به من اليهود المتعلمين كانوا متعاطفين مع الشيوعية بشكل كبير، إذ انقسمت النخبة اليهودية إلى ثلاث تيارات رئيسية، التيار الأول: وهو الأهم الذي يؤيد بقاء فرنسا ويؤيده الرسميون في الطائفة، أما التيار الثاني: فهم أقلية ذات تأثير قليل وتؤيد ذات الوقت الصهيونية، أما التيار الثالث: فهم أقلية وأغلب عناصر هذا التيار من الحزب الشيوعي المغربي الذي كان يدعوا إلى مغرب مستقل ديمقراطي (F.O.413 – 90, 2, Dec., 1948, PP.1 – 3, 14 – 17) ؛ اصراف، 1997، ص265 – 268).

وبشكل عام وقف أغلب اليهود على الحياد أثناء النضال الوطني ضد المستعمرين الفرنسيين، ولكن لم يمنع ذلك من وجود عدة دوافع جعلت يهود مراكش تعادي الحركة الوطنية منها: أولًا: خوفهم على امتيازاتهم الاقتصادية ولاسيما طبقة التجار، ثانيًا: تأثرهم بالنشاط الصهيوني، وميلاد دولة الكيان (الإسرائيلي) المزعوم، ثالثًا: خوفهم من إغضاب فرنسا حيث رأى اليهود المتفرنسون أن هدف الاستقلال كان شيئًا خياليًا (اصراف، 1997، ص264 – 267 ؛ سعد، 1969، ص156 – 159 ؛ الرشيدات، 1971، ص44 – 47).

وحقيقة الامر أن جزءًا من النخب اليهودية دعم في البداية القومية العربية الناشئة في المنطقة، إذ كان المغاربة القوميون مقتنعين بأن الفرنسيين مهتمون بزرع الشقاق بين اليهود والمسلمين، وبالتالي حاولوا جذب اليهود إلى حركة القومية (Mata, 2019, PP.147 – 149).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

بدأت بعد ذلك مرحلة الصراع بين فرنسا والوطنيين وعلى رأسهم السلطان محمد الخامس، الذي اتخذ أول موقف إيجابي من الحركة الوطنية وتمثل ذلك أثناء خطابه في طنجة عام 1947، والذي اتفق فيه مع سياسة حزب الاستقلال، حينما أكد على صفة مراكش العربية، مما جعل المقيم الفرنسي العام جوان (1947 – 1951) يحيك المؤامرات لخلع السلطان محمد الخامس، بالتعاون مع تهامي الجلاوي (التهامي المزواري الكلاوي (1878–1956)، كان معروفاً بـــ"باشا مراكش"، ويعد أحد أبرز الشخصيات المغربية وأكثرها إثارة للجدل خلال فترة الحماية الفرنسية على المغرب، وكان الكلاوي زعيمًا لقبيلة كلاوة الموجودة في جبال الأطلس الكبير، وبنى نفوذاً واسعًا وثروة طائلة من خلال تحالفه مع سلطات الحماية الفرنسية، ولعب الكلاوي دورًا محوريًا في السياسة المغربية خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث استغل نفوذه القبلي والعسكري لدعم الوجود الفرنسي في المغرب، مقابل تعزيز سلطته الشخصية على مناطق واسعة في الجنوب المغربي، وفي مايو 1953، اصدر الكلاوي بيانًا علنيًا طالب فيه بخلع السلطان محمد الخامس، وحشد القبائل الموالية له للزحف نحو الرباط وفاس، مهددًا بالإطاحة بالسلطان بالقوة، وقد جاء هذا التحرك بدعم وتنسيق مع المقيم العام الفرنسي الجنرال أوغستان غيوم، الذي كان يسعى لتقويض سلطة السلطان وتقليص نفوذ الحركة الوطنية، وسفرت هذه المؤامرة عن نفي السلطان محمد الخامس وعائلته إلى مدغشقر في 20 أغسطس 1953، وتنصيب محمد بن عرفة سلطاناً صوريًا مكانه، وبعد عودة السلطان محمد الخامس من المنفى عام 1955، ومع تزايد الضغوط الدولية والوطنية اضطر التهامي الكلاوي إلى التراجع عن مواقفه وتقديم الولاء والاعتذار للسلطان في لقاء شهير بمدينة سان جيرمان أون لي بفرنسا، وتوفي الكلاوي في يناير 1956) ; (Gavin, 2004, PP.230 – 233 صاحب النفوذ الكبير في جنوب مراكش Ouaknine – Yekutieli, 2024, PP.200 – 210) والذي كانت تدين له بعض قبائل البربر بالولاء ولكن فشلت كل هذه المحاولات (العقاد، 1972، ص357 – 363، 365 – 371).

ترتب على توترت العلاقات بين السلطان محمد الخامس والإقامة العامة إلى عدم اطمئنان يهود مراكش على وجودهم، لاسيما وأن الإقامة العامة كانت تسعى بكل جهدها إلى إشعال فتيل التفرقة بين اليهود والمواطنين المسلمين مدعية بأن الاستقلال سيعرض اليهود إلى أخطار بالغة مما أدى إلى قلق يهود مراكش رغم انخراط بعضهم في صف الكفاح (ساسون والسلطان، 2002، ص85 – 89)، وفي نهاية الامر تقرر خلع السلطان محمد الخامس في 20 اب 1953، ونفيه إلى

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

جزيرة مدغشقر، ومن ثم تم تعيين ابن عمه ابن عرفة سلطاناً جديدًا (العقاد، 1980، ص378 – 381).

ونظراً لأهمية مسألة خلع السلطان والتي كانت تعد من حلقات الاستقلال، فقد مالت الطائفة اليهودية إلى الشرعية متمثلةً في السلطان وتأييده، فالتحقت أقلية منها في صفوف الوطنيين، بينما شعرت غالبية الطائفة بالحيرة، ورأى البعض أن مرحلة الاضطرابات الخطيرة ستأتي ولا يمكن الإفلات منها سوى بالهجرة إلى فرنسا أو إلى فلسطين (اصراف، 1997، ص389 – 392 ؛ Zisenwine, 2010, PP.208–210).

وقد حاولت الطائفة اليهودية لسنوات المحافظة على حيادها تجاه الحركة الوطنية القومية من أجل الاستقلال من الاستعمار الفرنسي لاسيما بعد نفي السلطان، ولكن كانت العواطف تميل إلى فرنسا لاسيما من قبل كبار التجار اليهود، وقد تعاطفت أقلية منهم من الجيل المثقف مع الحركة الاستقلالية ولكن اقتصرت أنشطتهم على المجال الأدبي ولم يشترك أيا منهم مشاركة حقيقية في الأحداث السياسية في البلاد (الصمادي، 2002، ص85 – 89).

بدأت سلسلة من الاضطرابات بعد خلع السلطان، بلغت ذروتها في كانون الاول 1953، حينما استهدفت كبار المسؤولين، بما في ذلك السلطان الجديد نفسه، والحاكم الفرنسي لتلك المنطقة(Spence, 1992, PP.133 – 135 ; Katz, 2006, PP.272 – 275)، وخلال عام 1954، اشتدت مطالبة الوطنيين المغاربة بالاستقلال، مما أدى إلى الصدام بين السلطات الفرنسية والمغاربة، وقد استهدف بعض اليهود المغاربة نظراً لعدم مشاركتهم لأبناء الوطن في مقاومة الاستعمار وتعاطفهم مع الفرنسيين لاسيما التجار، الذين رفضوا إغلاق محلاتهم أيام الحداد (الجمعة) التي أعلن عنها المسلمون، مما أدى إلى توتر العلاقات بين المسلمين واليهود، لذا قام حراس الشرطة في جميع الأماكن التي توجد بها أعداد كبيرة من اليهود، بحماية السكان اليهود من الهجوم، وسيطر الخوف في نفوس يهود مراكش فيما حصلت الأخيرة على الاستقلال، بأنهم لم يتمكنوا من العيش فيها بعد أن كانت موطنهم لعدة قرون (Amin, 1970, PP.117 – 120 ; Cazes – Benatar, Spring, 1954, PP.445 – 447).

ادعى شباب الحركة الوطنية من اليهود المغاربة بأن مجلس الطوائف عميلًا للحكم الفرنسي في مراكش، واستنكر ذلك لعدم قيادته الجماهير اليهودية المغربية إلى النضال من أجل الاستقلال، ومن بين أبرز أعضاء النخب اليهودية المغربية التي حاولت التوفيق بين هويتها اليهودية والقومية

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

المغربية جو أوحنا، الذي أسس في عام 1955 الحركة الوطنية المغربية من مجموعة صغيرة من اليهود المرتبطين بحزب الاستقلال، وكان هدفها حشد الدعم اليهودي للقضية المغربية وإظهار ولاء يهود مراكش للسلطان محمد الخامس، وبشكل عام أيد معظم اليهود المغاربة في تلك السنوات محاولة حل مشاكلهم في هذا البلد (Zisenwine, 2010, PP.225 – 230 ; Shinar, 2004, PP.224 – 226 ; Mata, 2019, PP.157 – 159 ; Amin, 1970, PP.7 – 8, 60 – 63, 115 – 118).

شهدت مراكش أعمال عنف أيضًا في الذكرى الثانية لخلع السلطان محمد الخامس 20 اب 1955، لذا اضطرت فرنسا إلى الدخول في مفاوضات مع الحركة الوطنية من أجل الاستقلال في مدينة إيكس ليبان (Aix-les-Bains) من 22– 26 آب 1955 (Ikeda, 2016, PP.10 – 12)، وقد حضر المفاوضات ممثلًا عن فرنسا في مراكش، ووفدًا من اليهود المغاربة، ورغم تعقد المشكلة المغربية، فقد تمخض عن هذه المفاوضات وضع خطة لإنشاء مجلس وصاية العرش، الذي كلف بتشكيل حكومة مغربية على أن يتم مشاركة جميع العناصر المختلفة فيها (F.O.413 – 97 N. C., 2013, PP.30 – 31 ; Smirnov, 1968, PP.49 – 51 ; Ansari, 1968, PP.86 – 90).

حينما علم يهود مراكش بالمباحثات التي تجرى بين العناصر المغربية والفرنسيين عام 1955، طالبوا بضمانات عن طريق إرسال وفد لهم إلى فرنسا، حيث كانت الشرائح العليا للجماعات اليهودية بمراكش تسعى للحصول مسبقًا على ضمانات لحقوقها في المغرب المستقل (سمك، 1993، ص167 – 169 ؛ العقاد، 1980، ص54 – 56 ؛ كنبيب، 1998، ص298 – 300).

جرت اتصالات أخرى في ايلول 1955 بين الوطنيين المراكشيين والزعماء اليهود في مدينة إيكس ليبان، والتقى المقيم العام رسميًا بوفد من الجالية اليهودية في 3 سبتمبر من العام نفسه، وتوصل الطرفان إلى قدر كبير من التفاهم، وأكد الوفد اليهودي أنهم جزءًا متممًا من الشعب المراكشي، وطالبوا بأن تطبق في البلاد ديمقراطية حديثة يمنح الجميع فيها حقوقًا متساوية (قاسمية، 1979، ص320 – 324 ؛ Kurz, 2021, PP.105 – 110 ; Troen, 2020, PP.118 – 121).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

من جانب اخر فقد أعلن زعماء اليهود المغاربة انحيازهم إلى إجراء تعديل أساسي للعلاقات الفرنسية المراكشية، بعد أن تأكدوا من حصولهم على الضمانات الكافية حول مستقبلهم في مراكش المستقلة (قاسمية، 1979، ص319 – 321).

وفي بداية اكتوبر 1955 قرر الفرنسيون تكوين نجلس وصايا على العرش المغربي بعد ازاحة محمد بن عرفة منه، وجاء ذلك القرار بعد فشل التقارب الفرنسي الاسباني حول مستقبل المغرب، إذ حاولت فرنسا تطبيق حل ثالث يتمثل في اقامة مجلس للوصاية على العرش سمي مجلس حفظة العرش (القومية، 1955، ص1 – 3 ؛ Lentz, Nyrop, 1972, PP.59 – 61 ; 2014, PP.560 – 562.

وفي 18 تشرين الاول 1955 تم تنصيب مجلس الوصاية رسميًا بموافقة الحكومة الفرنسية، والذي ضم المقري، والبكاي، ومحمد الصبيحي والطاهر بن علي، أي أنه لم يتضمن أي يهودي، وكانت المهمة الأولى للمجلس هي تشكيل حكومة مغربية تمثل جميع اتجاهات الرأي العام المغربي لإدارة شؤون البلاد (F.O.413-97 N. C., 1972, PP.22 – 23 ؛ الدليمي، 2017، ص220 – 224 ؛ بكري، 2001، ص37 – 38).

بعد ذلك غيرت السلطات الفرنسية موقفها من السلطان محمد الخامي، وبالتالي تمت عودته إلى العرش، والذي أبدى اعترافه بالمواطنة الكاملة لليهود (هيكل، 2007، ص37 – 38).

وقد تم مع السلطان محمد الخامس على اتفاق عام 1955 فيما يخص اليهود بأن السلطان سوف يضمن لليهود المغاربة الذين سيبقون في البلاد حماية كاملة لأبنائهم ومصالحهم وسيسمح لهم بإقامة علاقات مع أهلهم الذين هاجروا إلى فلسطين، في حين تتعهد المؤسسات اليهودية وأولها الحكومة (الإسرائيلية) بأن تعمل ما في وسعها وتتعاون للحفاظ على سلامة العرش في مراكش، وهكذا فإن الاتفاق الذي تم مع اليهود كان في الحقيقة مع (إسرائيل)، ومثل بداية العلاقات بين الحسن الثاني و(إسرائيل) وكان هو المسؤول عنها (قديح، 2012، ص75 – 80).

وقد شهدت الحركة الوطنية في طورها الأخير انضمام عددًا متزايدًا من اليهود المغاربة، لاسيما من أوساط الطلبة والمثقفين مساهمة منهم في إقامة مغرب جديد بنمط متطور (السرفاتي، 1971، ص57–59؛ صقلي، ص104 – 107).

وفي محاولة لتحقيق اندماج اليهود في الشعب المغربي، أسس حزب الاستقلال "جمعية الوفاق للتقريب بين المسلمين واليهود (Association Al – Wefaq) في الرباط في شباط 1956،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

لتعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف عناصر السكان في المغرب، والتي نادت باستقلال البلاد، ويبدو أن اليهود في حزب الاستقلال لعبوا دورًا مهمًا في اتجاه المنظمات المجتمعية اليهودية (خوجة، 1973، ص182 – 185 ؛ Moreno, Homelands, & Diasporas, 2024, PP.85 – 90 ; Simon, Laskier, & Reguer, 2003, PP.500 – 504).

ثانياً: موقف الحركة الوطنية المغربية من اليهود:

وفيما يخص موقف الحركة الوطنية المغربية من اليهود، فقد عاملوهم من منطلق كونهم اخوتهم، ودعوهم إلى التعايش السلمي في البلاد، ولكن الاضطرابات السياسية في فترة الثورة في البلاد، لم يرافقها سوى المظاهر العدوانية التي كانت موجه ضد اليهود الذين ثبت تعاونهم مع الفرنسيين ضد الوطنيين (هيكل، 2007، ص38 – 39 ؛ Rosen, 1970, PP.176 – 178).

وقد أكد الزعماء الوطنيين أن هدفهم هو الديمقراطية دون غيرها، وأن مراكش المستقلة ستضمن الحرية والمساواة لكل المواطنين دون تمييز، ومشاركة اليهود في كل فروع الإدارة العامة، ومبادئ حقوق الإنسان (قاسمية، 1979، ص321 – 322).

وأما فيما يخص موقف الأحزاب من اليهود، فقد عبر الاستقلاليين والثوريين عن رغبتهم في مساهمة اليهود في الحياة العامة على أن يتم تمثيلهم في كافة المؤسسات في البلاد، وقد أعفوا اليهود الذين انضموا في الحزب من تأدية قسم الولاء للحزب، وتم انتخاب مائير عوباديا (Maer Obadia)، وهو يهودي سفاردي كان متعاطفًا مع حزب الاستقلال، عضوًا بالمجلس البلدي للدار البيضاء على قائمة هذا الحزب (اصراف، 1997، ص321 – 323).

ولم يقتصر حزب الاستقلال على هذا الامر، بل طمأن اليهود عن طريق ضم بعضهم إلى الوفد المفاوض في إيكس ليبان عام 1955، كي يدحض الادعاءات التي تثيرها المصادر الفرنسية والصهيونية في تهميش اليهود (نجار، 1981، ص102 – 103 ؛ Miller, 2013, PP.1 – 5 ; Bidwell, 2012, PP.18 – 20 ; Troen, 2020, PP.83 – 85 ; Ashford, 2020, PP.56 – 60 ; Ikeda, 2016, PP.156 – 163).

وقد أكد الحزب في مؤتمره العام الأول في الفترة من 2 إلى 5 كانون الاول 1955 بأن اليهود جزءًا لا يتجزأ من الأمة، وأن على الحكومة المغربية إعلان مسألة المساواة بين جميع أهالي المغرب دون تمييز ديني، والمساواة في الحقوق بين اليهود المغاربة، والحقوق السياسية، كما أكد حزب الشورى والاستقلال والحزب الشيوعي المغربي هذا الأمر، ودعوا اليهود إلى نشر الوعي

القومي داخل أبناء الطائفة اليهودية (اصراف، 1997، ص321 – 324 ؛ Wyrtzen, 2016, PP.280 – 286 ; Munchen, 2011; Gottreich, Daniel, & Schroeter, 2011, PP.225 – 230 ; Lea, 2003, PP.300 – 308).

وأما عن حزب الشورى والاستقلال، الذي اذار قبل الاستقلال سياسة مناهضة لليهود، فقد أبدي تعاطفًا في سنة 1956 نحو اليهود، وقد سبق أن نشر محمد بن الحسن الوزاني الأمين العام لهذا الحزب تصريحًا في 18 آب 1955 طمأن فيه اليهود على مستقبلهم، لذا اتجهت أعداد من اليهود نحو الانضمام إلى الحزب (اصراف، 1997، ص190 – 196 ؛ Silver, 2022, PP.132 – 136 ; Boum, 2013, PP.216 – 218 ; Sorenson, 2018, PP.216 – 218 ; Sachs, PP.190 – 196).

وقد أعلنت جمعية الوفاق عقب تأسيسها في عام 1956 أن في المغرب مواطنون مغاربة فقط: مغاربة من الديانة الإسلامية ومغاربة من الديانة اليهودية، الذين أضفى عليهم السلطان الشرعية لوجودهم منذ زمن سحيق على الأراضي المغربية، ولم يتخيل هؤلاء أن يصبحوا جزءًا من الجسم السياسي الأكبر في المغرب، وأن ينظر إليهم على أنهم مغاربة (Schroeter, 2008, PP.158 – 160 ; Guabli, 2023, PP.56 – 61 ; Berdugo, 2002, PP.214 – 216).

وعلى الرغم من كل هذه الضمانات والتأكيدات فقد انضم أغلب اليهود إلى الجانب الفرنسي، كما أنهم رحلوا معها وكان أغلبهم من الطبقة الغنية، كما هاجرت الشريحة الكبرى منهم إلى فلسطين (هيكل، 2007، ص39 – 40)، هكذا كانت الحركة الوطنية تعيش في هدنة مع اليهود لأسباب كثيرة، كان منها: نفوذهم القوي داخل البلاد، وعدم رغبتها في فتح معارك جانبية تشغلها عن قضيتها الأساسية وهي الاستقلال (الصمادي، 2002، ص50 – 53).

لما استقلت المغرب عام 1956، أصبحت فرص اندماج اليهود في الحياة السياسية اكثر فعالية من ذي قبل، وقد حصل اليهود على كثير من الامتيازات في الداخل المغربي، وحينما تم الإعلان عن التصريح المشترك للاستقلال في 2 اذار 1956م شارك جميع السكان بمن فيهم اليهود في الاحتفالات بهذه المناسبة، وقد شهدت السنوات الأولى بعد الاستقلال نوعًا من الحماس والطمأنينة بين الأكثرية والأقلية لصالح الاندماج الوطني للمغرب، والجدير بالذكر أنه لم يسبق لليهود أن عوملوا بوصفهم مواطنين، بهذه الدرجة من قبل (سمك، 1993، ص318 – 321 ؛ Rosen, 1970, PP.176 – 181.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

ثالثاً: الصراع العربي الإسرائيلي وأثره على يهود مراكش:

لما قامت (إسرائيل) في عام 1948م سيطر الخوف بين اليهود بشأن مستقبلهم في مراكش بسبب هذا الحدث، وقد قف المغرب بوصفه دولة عربية إلى جانب القضية الفلسطينية، وعلى الجانب الآخر فإن الأقلية اليهودية المغربية لم تستطع إخفاء تعاطفها مع (إسرائيل)، وحينما نشبت الحرب العربية الصهيونية عام 1948 وبعدها إعلان قيام (إسرائيل) في 15 ايار 1948، أبدى مسلمو مراكش تضامنهم مع الفلسطينيين، وقاموا بمقاطعة التجار اليهود، وقام اليهود بمضاعفة صلواتهم داخل بيعهم وجمع التبرعات وإلقاء المحاضرات حول الصهيونية وتأييد قيام (إسرائيل) (Raphael, 2016, PP.246 – 250 ; Mata, 2019, PP.158 – 159 ؛ اصراف، 1997، ص309 – 311).

دعا السلطان محمد الخامس في عام 1948 في خطابه العالم العربي إلى الكفاح ضد قيام (إسرائيل)، ومساندة إخوانهم العرب في فلسطين، و عدم التهاون مع من يحاولون التعاون مع (إسرائيل) بأي شكل من الاشكال (Wertheim & Frishman, 2025, PP.219 – 222 ؛ مناور، 1990، ص448 – 449).

نظرًا لطابع ولاء الطائفة اليهودية للسلطات الاستعمارية، فقد ألغيت كل مظاهرة عامة لمساندة (إسرائيل)، واكتفى اليهود بالاحتفال بميلاد (إسرائيل) يوم 15 ايار 1948 في سرية تامة، ورغم عدم وقوع حوادث بين المغاربة المسلمين واليهود باستثناء حادثة واحدة ليست خطيرة، إلا أن (إسرائيل) أخذت تشوه العلاقات بينهما (اصراف، 1997، ص260 – 262 ؛ Gottreich & Morocco, 2020, PP.175 – 180).

وقد بدأت المواجهات في 7 حزيران 1948 بحادث في وجدة، وهي المدينة التي كانت مكاناً لتجمع المهاجرين الصهاينة الذين كانوا يعتزمون التوجه للقتال في فلسطين، وقد تمثل الصراع بين الطرفان في شجار بين يهودي ومسلم انتهى بطعن المسلم بآلة حادة (بسكين)، وتطورت إلى اصطدام بين الجماعتين المسلمة واليهودية، وقد تأجج الموقف نحو مزيداً من اعمال العنف في البلاد، ومحاولة الامن الحفاظ على الطمأنينة والامن والسكينة في البلاد (كنبيب، 1998، ص281 – 286).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

وكانت ردود الفعل تجاه حوادث فلسطين عام 1948 عنيفة لدى العرب، لاسيما عندما بدأ يهود مراكش بإرسال أبنائهم للالتحاق بصفوف الاسرائيليين في فلسطين، وقد عبروا الحدود المراكشية الجزائرية عند مدينة وجدة ومناجم جرادة للفحم، مما أدى إلى التصادم بين المراكشيين واليهود في تلك المدينة (جلون، 1949، ص258 – 262).

وقد انتهى الأمر في الصراع بين العرب و(إسرائيل) إلى وقوع نكبة فلسطين وشروط الهدنة فيها في 19 تموز 1948، وقد حاول السلطان محمد الخامس تهدئة الأوضاع من خلال تصريحٍ دعا فيه اليهود المغاربة إلى عدم مغادرة أراضيهم، والكف عن مساعدة النشاط الاسرائيلي، وذكر أن سلطة الحماية لا دخل لها بين المغاربة واليهود، وأعلن أيضًا تضامنه مع دول المشرق العربي والجامعة العربية المؤيدة للفلسطينيين، ورفضه لأساليب سلطة الحماية في المغرب في انتهاجها أسلوب فرق تسد بين السكان المغاربة (كنبيب، 1998، ص290 – 293).

بدأ يهود المغرب في الهجرة (لإسرائيل)، لاسيما بعد احداث وجدة عام 1948، وكانوا يقومون بالهجرة عبر الحدود المغربية ومن ثم الى الجزائر وبعدها (لإسرائيل)، إذ هاجر في هذا العام حوالي 10 % من يهود المغرب إلى (إسرائيل)، وكانت هي بداية الهجرة الجماعية ليهود مراكش الى (إسرائيل) (هيكل، 2007، ص88 – 89 ؛ Lozanovska, 2015, PP.117 – 120).

ثم ازدادت اعداد المهاجرين من يهود مراكش (لإسرائيل) حتى بلغت في نهاية عام 1948 حوالي 20 الف مهاجر، وذلك بتحريض من الصهيونية (الإسرائيلية) التي نجحت في استمالتهم إليها (المريني، 2011، ص193 – 194 ؛ كنبيب، 1998، ص293 – 300).

وقد اتخذت السلطات المغربية إجراءاتٍ شديدة التصرف من اجل معاقبة المشاركين في أعمال العنف، وفي شباط 1949، حكم على اثنين من مرتكبي المذابح في وجدة بالإعدام؛ وحكم على 11 متهمًا آخرين بالسجن لفتراتٍ متفاوتة، وتمت تبرئة 21 متهمًا، ورغم تلك الأحداث التي نتجت عن حرب فلسطين، لم يتم اتخاذ أي إجراءات عدائية ضد اليهود (Mata, 2019, PP.150-155; Lentz, 2014, PP.63-66).

بعد عام 1950 بدأت اعداد المهاجرين من يهود مراكش (لإسرائيل) في الانخفاض، بسبب نقص الاموال واماكن الاقامة، لذا فقد اضطرت الوكالات اليهودية الى وضع العديد من تسهيلات النقل لمناطق الهجرة مثل مراكش (كنبيب، 1998، ص297 – 301).

لم يكن هناك ما يدل على وقوع أعمال عنفٍ ضد اليهود في المغرب بعد أحداث وجدة عام 1948م، فقد كان الوضع السياسي مستقرًا حتى عام 1953، كما أن منظمة المؤتمر اليهودي العالمي اهتمت في تلك الفترة بزيادة نفوذهم في مراكش، مما يؤكد استمرار الهدوء في هذا البلد (ديمارس، 1972، ص180–183).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

وقد شهدت الاعوام التالية بعد عام 1953 في الانخفاض في الهجرة من يهود مراكش الى (إسرائيل)، ولاسيما مع ازدياد الازمات الاقتصادية في العالم بشكل عام، وحالة الحرب المستمرة في (إسرائيل) وعدم استقرار الاوضاع بها، ولكن في عام 1954 تم تسجيل حوالي 25 الف يهودي للهجرة المباشرة من مراكش لإسرائيل، وقد حاولت المنظمات الصهيونية العمل على زيادة اعداد المهاجرين من مراكش (لإسرائيل)، لذا كان لتلك المنظمات الصهيونية دور كبير في مساعدة يهود مراكش في الهجرة، وعد نهاية عام 1955 وبداية عام 1956 هو العصر الذهبي لهجرة يهود مراكش (لإسرائيل) والتي بلغت نحو 36 الف يهودي مهاجر (الشريف، 2018، ص102 – 105 ؛ اصراف، 1997، ص298 – 301 ؛ السرفاتي، 1971، ص56 – 60 ؛ Chiswick & Miller, 2014, PP.1376 – 1377 ; Diner, 2021, PP.500 – 505; Heckman, 2020, PP.128 – 130).

وأما فيما يخص اسباب هجرة يهود مراكش الى (إسرائيل)، فترتكز على الاسباب التالي: خشية يهود المغرب من الاختلاط مع المسلمين وتأثيره على جمع الشتات اليهودي، بالإضافة إلى العامل الاقتصادي، حيث ان يهود مراكش كانوا يبحثون دائماً عن وطن اكثر ملائمة لأوضاعهم ولاسيما الاقتصادية، ولا يجب نسيان السبب السياسي والديني وارتباطهم (بإسرائيل) دينياً وسياسياً (عبد الرحمن، 1976، ص103–106؛ عبد المجيد، 1998، ص130–136 ؛ هيكل، 2007، ص90 – 96؛ المريني، 2011، ص190–197؛ Gottreich, Daniel, & Schroeter, 2011, PP.323 – 325 ; Castellino & Cavanaugh, 2013, PP.95 – 100 ; Bronner, 2014, PP.300 – 303).

ظلت ردود الفعل الإسرائيلية في استفزاز العرب، وقد تجاوزت إلى حدٍ كبيرٍ إطار الاستفزاز، وظلت هذه الإجراءات الانتقامية توسع الهوة التي تفصل (إسرائيل) عن العرب وأيقظت لديهم شعورًا بالمرارة أدى إلى تسلحٍ أشد وطأةً، وفي الفترة من 1953 وما بعدها حتى قبل عام 1956 كان الوضع السياسي مستقرًا، ولكن قد بلغ الامر أوجه من الاستياء والغضب بعد قيام اسرائيل بحرب سيناء في عام 1956م والتي عمقت من الهوةً بين العرب والصهاينة، ومن المعلوم أن هذه الحرب قد نفذت بمساعدة فرنسا وبريطانيا بشكل مباشر، وقد باءت هذه الحرب التي كان هدفها الحقيقي سقوط جمال عبدالناصر وإرغام مصر على السلام على طريقتهم وشروطهم (جيللون، 1978، ص168 – 174 ؛ ديمارس، 1972، ص182 – 185 ؛ Cohen, 2025, PP.56 – 61).

أما بالنسبة لأثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م على يهود المغرب، فحينما اجتاح الجيش (الإسرائيلي) شبه جزيرة سيناء بدعم من فرنسا وبريطانيا، قام السلطان محمد الخامس باتخاذ إجراءات أمنية انتقائية، وأوضح حزب الاستقلال للشعب بهذه المناسبة أنه لا يجوز الخلط بين رعايا

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

إسرائيل ويهود المغرب، كما دعت جمعية الوفاق الشعب إلى التزام الهدوء، رغم ذلك لم تخف الطائفة اليهودية عطفها مع إسرائيل وعلاقتها مع فرنسا، وفي نفس الوقت نشر تصريح يهودي من قبل مجلس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء برئاسة ديفيد بينازيراف يدين العدوان الثلاثي على مصر، وأرسلوا رسالة إلى رئيس وزراء المغرب يعبرون فيها عن أن يهود المغرب يرفضون الهجوم على مصر، وخاصة تصرفات البريطانيين والفرنسيين، فيما دعت الإذاعة المغربية إلى التمييز بين الإسرائيليين واليهود، ورغم ذلك فقد انتقدته الجالية اليهودية في الدار البيضاء (سمك، 1993، ص225 – 229 ؛ Mata, 2019, PP.136 – 140).

الخاتمة

ويتبين من خلال الدراسة:

أولاً: اتضح من خلال الدراسة أن اليهود شكلوا جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمغرب، حيث تمتعوا بمكانة متميزة في مجالات التجارة والوساطة السياسية، وهو ما عززه السلطان والحكومات المغربية القائمة على الاعتدال والتسامح الديني.

ثانياً: تمتع اليهود في المغرب بفرصة لا تعوض في بناء مجتمع لهم في مراكش، لاسيماً أن مواقف السلطان محمد الخامس أكدت مراراً وتكراراً على كفالة الحريات والمساواة لجميع رعاياه دون تمييز ديني.

ثالثاً: تبين من خلال الدراسة أن الموقف السياسي للطائفة اليهودية تجاه الحركة الوطنية؛ كان مزدوجاً، فبينما مالت النخب التجارية والطبقات الغنية للحياد وأحياناً الانحياز للحماية الفرنسية حفاظاً على امتيازاتها الاقتصادية، ظهرت تيارات شبابية ومثقفة انخرطت في النضال الوطني، سواء عبر الحزب الشيوعي أو من خلال دعم شرعية السلطان محمد الخامس، لاسيماً بعد نفيه.

رابعاً: يتضح من الدراسة أن عام 1948 كان نقطة تحول مفصلية في وضع اليهود في مراكش، حيث أدى الصراع العربي (الإسرائيلي) وحرب فلسطين إلى تصاعد التوترات التي انعكست في أحداث عنف في مراكش كما حدث في وجدة وجرادة.

خامساً: يتضح من خلال الدراسة أنه رغم محاولات الدولة المغربية والحركة الوطنية التمييز بين اليهودية كديانة والصهيونية كحركة سياسية، إلا أن الدعاية الصهيونية والمخاوف الأمنية دفعت بموجات هجرة يهودية جماعية من مراكش إلى (إسرائيل)، وقد بلغت ذروتها عشية استقلال المغرب في عام 1956.

سادساً: وأخيراً، اتضح من الدراسة أن نيل المغرب لاستقلاله في عام 1956 فتح آفاقاً جديدة للاندماج السياسي، وقد تمثل ذلك في مشاركة اليهود في أول حكومة وطنية وتأكيد صفتهم كمواطنين لهم مكانتهم في مراكش.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 689 – 715
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.32.2026

المصادر

أولًا: المصادر العربية:

1. إبراهام السرفاتي. (1971). ثلاث رسائل للمغرب: يهود المغاربة وإسرائيل (المجلد 3). بيروت: مجلة شئون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية.
2. أبو بكر الصديق الشريف. (2018). اليهود المغاربة – الورقة المطوية. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.
3. أحمد الشحات هيكل. (2007). يهود المغرب تاريخهم وعلاقتهم بالحركة الصهيونية. مطبعة العمرانية للأوفست.
4. أحمد عمار عبدالجليل. (2019). الموسوعة الميسرة في تاريخ اليهود (الإصدار ج5، المجلد الأولى). القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع.
5. أسامة محمد حمد قديح. (2012). العلاقات المغربية الإسرائيلية: دراسة مقارنة بين فترتي الملك الحسن الثاني ومحمد السادس، رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية.
6. أسعد عبدالرحمن. (1976). عودة العرب اليهود: المسألة والحل. بيروت، لبنان: مجلة شئون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية.
7. البيرون ساسون، و خياطو السلطان. (2002). اليهود في المغرب منذ بداية الاحتلال الفرنسي وحتى بدايات حكم محمد السادس، رسالة ماجستير غير منشورة. عمان، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
8. إلياس سعد. (1969). الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، دراسات فلسطينية. بيروت، لبنان: منظمة التحرير الفلسطينية.
9. ثامر عزام حمد سليم الدليمي. (2017). الإدارة الفرنسية في المغرب 1939–1956 (المجلد الأولى). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
10. حنان أبو الضياء. (2014). أخطبوط اسمه الموساد (المجلد الأولى). دار كنوز للنشر.
11. خيرية قاسمية. (1979). الصراع العربي الإسرائيلي في خرائط. القاهرة، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، مطابع دار الشعب.
12. روبير اصراف. (1997). محمد الخامس ويهود المغرب (المجلد الأولى). (علي الصقلي، المترجمون) الرباط: د.ن.
13. شفيق الرشيدات. (1971). الأوضاع القانونية ليهود البلدان العربية. القاهرة: مطبوعات الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب.
14. شكري نجار. (1981). المغرب العربي: التعايش التاريخي بين العرب واليهود، شئون فلسطينية. بيروت، لبنان: منظمة لتحرير الفلسطينية.
15. صلاح العقاد. (1972). اليهود في المغرب العربي، مجلة البحوث والدراسات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإصدار العدد 3). القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
16. صلاح العقاد. (1980). المغرب العربي – دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة: الجزائر – تونس – المغرب الأقصى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
17. ضياء عزيز مناور. (1990). الموقف الفرنسي تجاه هجرة يهود المغرب الأقصى إلى فلسطين 1948–1956، الدراسات الفلسطينية (المجلد ع2). فلسطين: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

18. عبد السلام بكري. (2001). دليل تاريخ الأحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب، 1955–2001، مع نصوص الدساتير والظهائر وتأليف الحكومات وتعيين أو إعفاء الوزراء. د.ن.
19. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح أبو حسن شكر. (د.ت). الإحياء بعد الإنساء (الإصدار الجزء الثاني). دار الكلمة للنشر والتوزيع.
20. عبد المجيد جلون. (1949). هذه مراكش (المجلد الأولى). القاهرة، مصر: مطبعة الرسالة.
21. علي بن سعيد الريامي. (2024). الدرجيني ومنهجه في كتاب طبقات المشايخ بالمغرب. الآن للنشر والتوزيع.
22. فيليب جيللون. (1978). أنا صهيوني: وأطالب بدولة للفلسطينين. (عبد العظمي حماد، المترجمون) القاهرة، مصر: دار المعارف.
23. لوسيان كافرو ديمارس. (1972). العار الصهيوني (آفاته وكوارثه). بيروت، لبنان: د.ن.
24. محمد الحبيب خوجة. (1973). يهود المغرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث العربية. القاهرة، مصر: مطبعة الجبلاوي.
25. محمد الكنيدري. (د.ت). مراكش، تاريخ، تراث، ثقافة، روحانية. باريس، فرنسا: جامعة بير ماري كوريس.
26. محمد المكي بن مصطفى البرجي النفطي الاستانبولي. (2022). عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والإثبات. دار الكتب العلمية.
27. محمد حجي. (2005). معلمة المغرب – قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصلا. مطابع سلا.
28. محمد صقلي. (بلا تاريخ). اليهود في المجتمع العربي (ب): يهود المغرب من الذمية إلى المواطنة: كانت لهم ثقافتهم وكانت من ثقافة العرب، قضايا إسرائيلية (المجلد مج6). 2006.
29. محمد كنبيب. (1998). يهود المغرب 1912–1948. (إريس بنسعيد، المترجمون) الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
30. محمد ماهر أحمد محمد سمك. (1993). الاقلية اليهودية في المغرب دراسة في الانثروبولوجيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
31. محمد وادي. (2006). صورة اليهودي في المسرح المغربي. إديسوفت للنشر.
32. مسعود الخوند. (1994). الموسوعة التاريخية الجغرافية: القارات، المناطق، الدول، البلدان، المدن، معالم، وثائق، موضوعات، زعماء (الإصدار المجلد 19). دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.
33. ندى الشقيفي المريني. (2011). بيت العنكبوت: الكيان الصهيوني بين يهودية الدولة وانهيارها (المجلد الأولى). دار باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية.
34. وحيد محمد عبدالمجيد. (1998). اليهود العرب في إسرائيل احتمالات العودة واتجاهاتها. القاهرة، مصر: مركز الدراسات السياسية واستراتيجية بالأهرام.
35. وزارة الخارجية، دار الوثائق القومية. (1955). معلومات عن إسرائيل (الإصدار رف2، المجلد ملف رقم 1). القاهرة: ميكروفيلم 276، الأرشيف السري الجديد.
36. وزارة الخارجية، دار الوثائق القومية. (1955). ميكروفيلم111، الأرشيف السري الجديد، محفظة رقم 214، ملف رقم 2، رف3، رسالة من محمد حمدي هيبة سفير جمهورية مصر بروما إلى السفير وكيل وزارة الخارجية؛ بشأن سفير يهودي ترشحه فرنسا مجلس وصاية العرش في مراكش.

37. وليد محمد الصمادي. (2002). اليهود في المغرب منذ بداية الاحتلال الفرنسي وحتى بدايات حكم محمد السادس– رسالة ماجستير غير منشورة. عمان، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
38. يعقوب خوري. (1970). اليهود في البلدان العربية. بيروت، لبنان: دار النهار للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1. Gottreich, E. B., & Morocco, J. (2020). *A History from Pre-Islamic to Postcolonial Times.* Bloomsbury Publishing.
2. Hughes, S. O. (2001). *Morocco Under King Hassan,*. Ithaca.
3. Naerssen, T. v., Spaan, E., & Zoomers, A. (2008). *Global Migration and Development.* Routledge.
4. Amin, S. (1970). *The Maghreb in the Modern World: Algeria, Tunisia, Morocco, Penguin.*
5. Ansari, M. I. (1968). *The Arab League, 1945-1955, Institute of Islamic Studies.* Aligarh Muslim University.
6. Ashford, D. E. (2015). *Political Change in Morocco.* Princeton University Press.
7. Bekkaoui, H. (2021). *Moroccan Islam and Religious Authority in Western Europe, PhD.* Retrieved from https://www.bakerinstitute.org/research/royal-religious-authority-moroccos-commander-faithful.
8. Berdugo, A. (2002). *Juives et juifs dans le Maroc contemporain: images d'un devenir.* Librairie orientaliste Paul Geuthner.
9. Bidwell. (2012). *Dictionary Of Modern Arab Histor*. Routledge.
10. Boum, A. (2013). *Memories of Absence: How Muslims Remember Jews in Morocco.* Stanford University Press.
11. Bronner, S. J. (2014). *Framing Jewish Culture: Boundaries and Representations.* Liverpool University Press.
12. Castellino, J., & Cavanaugh, K. A. (2013). *Minority Rights in the Middle East.* OUP Oxford.
13. Cazes-Benatar, H. (spring, 1954). *French Morocco, the American Jewish Year Book* (55 ed.). American Jewish Committee.
14. Chiswick, B., & Miller, P. W. (2014). *Handbook of the Economics of International Migration: The Impact.* Elsevier.
15. Cohen, Y. (2025). *Moroccan Jews in France and Canada.* University of Ottawa Press.
16. Diner, H. R. (2021). *The Oxford Handbook of the Jewish Diaspora.* Oxford University Press.
17. Douglas, P. (2005). *The Conquest of Morocco, Farrar, Straus and Giroux.* New York.
18. Edmund, B. (1976). *Prelude to Protectorate in Morocco: Pre-Colonial Politics and Resistance, 1860-1912.* University of Chicago Press.
19. F.O.413-90. (2, Dec., 1948). *confidential further correspondence respecting Morocco* (Vol. part 2).
20. F.O.413-97, N. C. (1972). *Menahem Mansoor, Political and Diplomatic History of the Arab World, 1900-1967: 1953-59.* NCR Microcard Editions.
21. F.O.413-97, N. C. (2013). *return of Sultan Ben Youssef: speech from the throne, Mr. Freese-Pennefather to Mr. Macmillan, Rabat, 19, Nov., 1955.* University Press of Maryland: Bernard Dov Cooperman, Tsevi Zohar, Jews and Muslims in the Islamic World,.

22. Gavin, M. (2004). *Lords of the Atlas: The Rise and Fall of the House of Glaoua 1893-1956.* London: Eland Publishing.
23. Gottreich, E. E., Daniel, J., & Schroeter. (2011). *Jewish Culture and Society in North Africa.* India: Indiana University Press.
24. Guabli, B. E. (2023). *Moroccan Other -Archives: History and Citizenship after State Violence.* Fordham Univ Press.
25. Heckman, A. R. (2020). *The Sultan's Communists: Moroccan Jews and the Politics of Belonging.* Stanford University Press.
26. Hoisington, W. A. (1968). *A Businessman in Politics in France, 1935-1955: The Career of Jacques Lemaigre Dubreuil.* Stanford University.
27. Ikeda, R. (2016). *The Imperialism of French Decolonisaton: French Policy and the Anglo-American Response in Tunisia and Morocco, Springer.*
28. Kaczorowska, A. (2010). *Public International Law.* Routledge.
29. Katz, J. G. (2006). *Murder in Marrakesh: Émile Mauchamp and the French Colonial Adventure.* India: Indiana University Press.
30. Kurz, N. A. (2021). *ewish Internationalism and Human Rights after the Holocaust.* Cambridge University Press.
31. Lahlali, A. (2015). *War Stories from My Father.* Xlibris Corporation.
32. Laskier, M. M. (2012). *The Alliance Israelite Universelle and the Jewish Communities of Morocco.* State University of New York Press.
33. Lea, D. (2003). *A Political Chronology of Africa.* Routledge.
34. Lentz, H. M. (2014). *Heads of States and Governments Since 1945.* Routledge.
35. Lozanovska, M. (2015). *Ethno-Architecture and the Politics of Migration.* Routledge.
36. Mansoor, M. (1972). *Political and Diplomatic History of the Arab World, 1900-1967:* . NCR Microcard Editions.
37. Mata, M. O. (2019). *Moroccan Jewish Emigration in the Age of Independence Movement: A Reappraisal, Hespéris-Tamuda LIII.* Barcelona: Universitat Pompeu Fabra.
38. Melnik, C., & Leites, N. (1958). *The House Without Windows: France Selects a President, Row, Peterson.*
39. Messenger, C. (2013). *Reader's Guide to Military History.* Routledge.
40. Miller, S. G. (2013). *A History of Modern Morocco.* Cambridge University Press.
41. Miller, S. G. (2021). *Years of Glory: Nelly Benatar and the Pursuit of Justice in Wartime North Africa.* Stanford University Press.
42. Moreno, A., Homelands, E., & Diasporas, E. (2024). *Hispanic Moroccan Jews and Their Globalizing Community.* Indiana University Press.
43. Munchen, K. S. (2011). *Who's Who in the Arab World 2007-2008.* Walter de Gruyter.
44. Nyrop, R. F. (1972). *Area Handbook for Morocco.* U. S. A.: U.S. Government Printing Office.
45. Ouaknine-Yekutieli, O. (2024). *Thami al-al-Glaoui.* Edinburgh University Press.
46. Raphael, P. (2016). *Out of Morocco and the Saga of the Clandestine Jewish Exodus.* Strategic Book Publishing & Rights Agency.
47. Reeva , S. S., Laskier, M. M., & Reguer, S. (2003). *The Jews of the Middle East and North Africa in Modern Times.* Columbia University Press.
48. Rein, R. (2013). *Spain and the Mediterranean Since 1898.* Routledge.
49. Rosen, L. (1970). *Amoroocan Jewish community during the middle east crisis, people and cultures of the middle east.* New York.

50. Rubner, N. (2023). *The African Charter on Human and Peoples' Rights Volume 1: Political, Intellectual and Cultural Origins, Boydell & Brewer.*
51. Sachs, M. Y. (n.d.). *Worldmark Encyclopedia of the Nations: Africa.* Worldmark Press.
52. Schroeter, D. J. (2008). *The Shifting Boundaries of Moroccan Jewish Identities, Jewish Social Studies* (15 ed., Vol. 1). Sephardi Identities, Indiana University Press.
53. Shapiro, L. (spring, 1950). *Morocco, the American Jewish Year book* (51 ed.).
54. Shinar, P. (2004). *Modern Islam in the Maghrib.* JSAI.
55. Silver, C. (2022). *Recording History: Jews, Muslims, and Music across Twentieth Century North Africa.* Stanford University Press.
56. Simon, R. S., Laskier, M. M., & Reguer, S. (2003). *The Jews of the Middle East and North Africa in Modern Times* (2 ed.). Columbia University Press.
57. Smirnov, S. R. (1968). *A History of Africa 1918-196.* Nauka Publishing House.
58. Sorenson, D. (2018). *Interpreting the Middle East: Essential Themes.* Routledge.
59. Spence, J. E. (1992). *Nations: A Survey of the Twentieth Century.* Oxford University Press.
60. Thomas, M. (2000). *The French North African Crisis: Colonial Breakdown and Anglo-French Relations, 1945-62.* London: Macmillan Press.
61. Troen, S. I. (2020). *Benjamin Pinkus, Organizing Rescue: Jewish National Solidarity in the Modern Period.* Routledge.
62. Valko, W. G. (1969). *The Illustrated Who's who in Reigning Royalty: A History of Contemporary Monarchical Systems.* Community Press.
63. Wagemakers, J. (2015). *The second coming of Morocco's "Commander of the Faithful" Mohammed VI and Morocco's religious policy. In: Religious Authority in the Modern Muslim World, Routledge.*
64. Wainscott, A. M. (2017). *Bureaucratizing Islam: Morocco and the War on Terror.* Cambridge University Press.
65. Weir, T., & McLeod, H. (2021). *Defending the Faith: Global Histories of Apologetics and Politics in the Twentieth Century.* Liverpool University Press.
66. Wertheim, D., & Frishman, J. (2025). *Ido de Haan, Joel Cahen, Borders and Boundaries in and around Dutch Jewish History.* Taylor & Francis.
67. Wyrtzen, J. (2016). *Making Morocco: Colonial Intervention and the Politics of Identity.* Cornell University Press.
68. Zaidner, M. (2000). *The Jewish Travel Guide.* Vallentine Mitchell.
69. Zisenwine, D. (2010). *The Emergence of Nationalist Politics in Morocco: The Rise of the Independence Party and the Struggle Against Colonialism After World War II.* Bloomsbury Publishing.